

## معايير الاعتراف بمؤسسات التعليم العالي التي تطرح

### برامجها بنظام التعلم الشبكي (On-Line)

### وأسس اعتماد برامجها ومعادلة المؤهلات الدراسية

#### أولاً: المقدمة

إن التطور السريع في تقنية الاتصالات وما يشهده العالم من ثورة غير مسبوقة في مجال المعلومات، والتفاعل الإيجابي من المؤسسات الأكاديمية للاستفادة من هذا التقدم وتوظيفه في مجال التعليم عن طريق استحداث نظام تعليمي جديد يحرر أطراف العملية التعليمية من قيود الزمان والمكان ألا وهو نظام التعلم الشبكي (On-Line) الذي يقوم على توظيف تقنيات الاتصال الحديثة والثورة المعلوماتية والشبكات الإلكترونية واستثمار الوسائط المتعددة المكتوبة والمسموعة والمرئية التي أنتجها التطور الهائل في مجال تقنيات الاتصال والمعلومات بما يخدم التعليم والتدريب والبحث العلمي. جعل الجامعات والمؤسسات الأكاديمية تتسابق في إحداث نقلة نوعية في برامجها التعليمية من خلال تطبيق نظام التعلم الشبكي والتوسع فيه ليصبح تعليماً موازياً للتعليم بنظام التفرغ الكلي، الأمر الذي يستدعي الحرص على انتقاء المؤسسات التعليمية الرائدة في هذا النمط والتي حصلت على اعترافات محلية وإقليمية ودولية وذلك لضمان جودة مخرجات هذا النمط من التعليم.

#### ثانياً: تعريفات

هناك العديد من المصطلحات التي يجب التطرق إليها عند الحديث عن هذا النمط من التعلم، ومن أهم هذه المصطلحات ما يلي:

1. **التعلم الشبكي (On- Line):** وهو التعلم الذي لا يستوجب حضور الطالب بشكل منتظم في مقر مؤسسة التعليم العالي طبقاً للنظام الدراسي المعتمد بتلك المؤسسة، ويقوم هذا النوع من التعلم على توظيف تقنيات الاتصال الحديثة والشبكات الإلكترونية و الوسائط المتعددة المكتوبة والمسموعة والمرئية بما يخدم العملية التعليمية.
2. **التفرغ الكلي:** هو التزام الطالب بالحضور المنتظم في مقر مؤسسة التعليم العالي وعدم تجاوز نسبة الغياب المسموح بها و المنصوص عليها في اللوائح الداخلية بمؤسسة التعليم العالي.
3. **التعلم المدمج (Blended Learning Programs):** هو أحد أنماط التعلم الذي يدمج بين التعلم الشبكي والتفرغ الكلي، حيث إن الطالب في هذا النمط يستفيد كثيراً من التقنية الحديثة في إنجاز المادة العلمية في برنامجه الدراسي وفي الوقت ذاته يستوجب تفرغه في فترات محددة لحضور عدد من ورش العمل أو القيام بزيارات قصيرة إلى مقر مؤسسة التعليم العالي كجزء أساسي من هذا البرنامج الدراسي.

#### ثالثاً: بالنسبة للمؤسسات التعليمية

هناك العديد من مؤسسات التعليم العالي بمختلف دول العالم تطرح بعضاً من برامجها وفق نظام التعلم الشبكي on-line الأمر الذي يستدعي إيجاد معايير وأسس واضحة يتم بناءً عليها اختيار مؤسسات التعليم العالي التي سيتم الاعتراف بها وفق هذا النظام، ومن هذه الأسس ما يلي:

1. أن تكون المؤسسة مستوفية لشروط الاعتراف كافة الواردة في لائحة تقييم ومعادلة المؤهلات الدراسية والدرجات العلمية بالسلطنة.
2. أن يكون للمؤسسة برامج تقدم بنظام التفرغ الكلي وتطرح بعض برامجها بنظام التعلم الشبكي.
3. أن تكون المؤسسة معترفاً بهامن قبل جهات الاعتراف بنظام التعلم الشبكي في دولة المقر وكذلك الجهات الدولية المختصة بالاعتراف بهذا النظام.
4. ألا تكون المؤسسة مخصصة للطلبة الوافدين فقط أو للفئات الخاصة.

#### رابعاً: بالنسبة للبرامج المطروحة بالمؤسسة

تختلف برامج التعلم الشبكي من مؤسسة تعليم عالٍ أخرى، وذلك طبقاً لمواصفات البرنامج المطروح بالمؤسسة ومدى انطباقها للأسس المتعارف عليها دولياً على هذه البرامج فيما يتعلق بمحتواها وثقلها الأكاديمي وجودة مخرجاتها حتى يتم اعتمادها أو تصنيفها كبرامج تعلم شبكي جيدة. ومن هذه المنطلق يتوجب أن تتوفر بهذه البرامج وفق هذا النظام الأسس الآتية:

1. يطبق نظام التعلم الشبكي لبرامج الدراسات العليا فقط، ولا يشمل برامج المرحلة الجامعية الأولى وما دون.
2. أن يكون البرنامج مستوفياً للشروط والأسس المنصوص عليها في اللوائح الصادرة من قبل جهات الاختصاص بدولة المقر وتلك الواردة بلائحة تقييم ومعادلة المؤهلات الدراسية والدرجات العلمية بالسلطنة.
3. لا يسمح بالدراسة وفق هذا النظام لأي برنامج يتطلب اكتساب مهارات ومعارف تطبيقية محددة ومن الأمثلة على ذلك البرامج ذات الطابع الطبي أو الإكلينيكي (Clinical) أو البرامج الصحية المساعدة (Allied Health Programs) أو البرامج الهندسية أو تلك البرامج التخصصية كبرامج الزمالة التي تتطلب الحضور الكلي بمقر مؤسسة التعليم العالي.
4. بالنسبة لبرامج التعلم المدمج Blended Learning Programs والتي تستوجب في كثير من الأحيان حضور ورش عمل أو القيام بزيارات قصيرة إلى الجامعة الأم، فيجب أن يلتزم الطالب بحضور تلك الورش والزيارات لمقر الجامعة.

#### خامساً: بالنسبة للمؤهلات الدراسية:

نظراً لحصر مستوى المؤهلات الدراسية التي يمكن الحصول عليها وفق نظام التعلم الشبكي (on-line) على درجتي الماجستير والدكتوراه أو ما يعادلها فقط، فإنه من الضروري أن تتوفر بهذه المؤهلات الدراسية الأسس المذكورة أدناه، وهي:

1. أن يكون المؤهل مستوفياً للشروط الواردة باللوائح الداخلية بالمؤسسة التعليمية وكذلك اللوائح الصادرة من قبل جهات الاختصاص بدولة المقر.

2. أن يكون المؤهل مستوفياً لكافة شروط المعادلة الواردة في لائحة تقييم ومعادلة المؤهلات الدراسية والدرجات العلمية بالسلطنة.

#### سادساً: المؤسسات التعليمية الموصى بالدراسة بها وفق هذا النظام

لقد تم سابقاً بقرار من لجنة تقييم ومعادلة المؤهلات الدراسية والدرجات العلمية تحديد الدول التي يتم الاعتراف بمؤسساتها التي تطرح برامج التعلم الشبكي، ومن هذه الدول ( الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا).

#### - الولايات المتحدة الأمريكية:

- أن تكون مؤسسة التعليم العالي معترفاً بها من قبل الجهات الآتية:
  1. Council for Higher Education Accreditation: وهي الجهة المختصة بتحويل مؤسسات التعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية بمنح الدرجات العلمية وتعمل على تحفيز التقييم الذاتي للمؤسسات للوصول إلى مستوى عالٍ من الجودة، كما أنها تقوم باعتماد جهات الاعتماد الإقليمية بالولايات المتحدة الأمريكية.
  2. Distance Education & Training Council (DETC): وهي هيئة وطنية غير ربحية متخصصة في اعتماد مؤسسات التعليم العالي التي تقدم نظام التعلم عن بعد بالولايات المتحدة الأمريكية.
  3. Accrediting Council for Independent Colleges and Schools (ACICS): وهي منظمة وطنية مستقلة وغير ربحية تختص باعتماد مؤسسات التعليم العالي الخاصة والتي تقدم برامج الدراسات العليا بالولايات المتحدة الأمريكية.
- بالنسبة لبرامج المحاسبة والمالية والمصرفية و الإدارة العامة وإدارة الأعمال فيجب أن تكون حاصلة على الاعتراف من قبل Accreditation Council for Business Schools and Programs (ACBSP): وهي هيئة أمريكية مختصة في اعتماد مؤسسات التعليم العالي الأمريكية وغير الأمريكية التي تطرح برامج إدارة الأعمال والإدارة العامة والمحاسبة والمالية والمصرفية.
- أن تكون المؤسسة من ضمن أفضل 50 جامعة في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك وفقاً لتصنيف Webometrics Ranking of World Universities في العام الدراسي نفسه. ويعد تصنيف Webometrics لجامعات العالم مبادرة من مجموعة مختبرات Cybermetrics، وهي مجموعة تعنى بالأبحاث العلمية تابعة لهيئة Consejo Superior de Investigaciones Científicas (CSIC)، وهي أكبر هيئة عامة للبحوث في إسبانيا. (مرفق قائمة بالجامعات للعام الحالي)

#### - المملكة المتحدة:

- أن تكون مؤسسة التعليم العالي معترف بها من قبل Quality Assurance Agency: وهي الهيئة المختصة بتقديم المشورة لمجلس الملكة الخاص فيما يتعلق بحق منح مؤسسة التعليم

- العالي لقب جامعة ومنحها سلطة اصدار المؤهلات الدراسية. علماً بأنه في عام 2011 تم تعيين الهيئة من قبل UK Border Agency كسلطة رقابية تشرف على مدى تطبيق مؤسسات التعليم العالي البريطانية لجميع البنود الواردة في لوائح UK Border Agency.
- أن تكون مؤسسة التعليم العالي من ضمن أفضل 50 مؤسسة تعليم عال في التصنيف العام وكذلك في التخصص في المملكة المتحدة بحسب الدليل الصادر عن The Times Good University Guide في ذات العام الدراسي. حيث إن هذا الدليل يوفر معلومات جيدة عن مستوى مؤسسات التعليم العالي البريطانية بشكل عام وكذلك مستوى هذه الجامعات بالنسبة لكل تخصص، (مرفق قائمة بالجامعات للعام الحالي).

#### - استراليا:

- أن تكون مؤسسة التعليم العالي معترفاً بها من قبل Tertiary Education Quality & Standards Agency (TEQSA): وهي هيئة معايير وضمان جودة التعليم العالي بأستراليا، وتقوم بالإشراف على مؤسسات التعليم العالي الأسترالية لضمان تقديمها لخدمات تعليم عالي ذات جودة وضمان تطبيقها لمعايير ضمان الجودة الواردة في الإطار الوطني الأسترالي.
- أن تكون مؤسسة التعليم العالي من ضمن أفضل 20 مؤسسة تعليم عال بأستراليا وفقاً لتصنيف Webometrics Ranking of World Universities في العام الدراسي نفسه. (مرفق قائمة بالجامعات للعام الحالي)

#### - نيوزيلندا:

- أن تكون مؤسسة التعليم العالي معترفاً بها من قبل Universities New Zealand والتي كان يطلق عليها سابقاً The New Zealand Vice-Chancellors' Committee: وهي الجهة التي تعنى بالتحقق من جودة البرامج الأكاديمية في الجامعات النيوزلندية وكذلك تعد الجهة المختصة بتوجيه المنح الحكومية للطلبة النيوزلنديين وتمثل الجامعات النيوزلندية محلياً وعالمياً.
- أن تكون مؤسسة التعليم العالي من ضمن أفضل 5 مؤسسات تعليم عال بنيوزيلندا وفقاً لتصنيف Webometrics Ranking of World Universities في العام الدراسي نفسه. (مرفق قائمة بالجامعات للعام الحالي)

